

تاج العروس من جواهر القاموس

والأَجَنَفُ : الْمُتَحَنِي الطَّهْرُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
قال شَمِرٌ : الْجُنَافِيُّ بِالضَّمِّ هَكَذَا قَيْدَهُ بِخَطِّهِ : الْمُتَحَنَالُ فِيهِ
مَيْلٌ وقال غيره : وهو الذي يَتَجَانَفُ في مَشْيَتِهِ فيَحْتَالُ فيها وقال شَمِرٌ
: لم أَسْمَعُهُ إِلَّا في رَجَزِ الْأَغْلَابِ الْعِجْلِيِّ : .
" فَبَصُرَتْ بِنَاشِئَةٍ فَتَى .
" غَرَّ جُنَافِيَّ جَمِيلَ الزَّيِّ قال أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : لَجَّ في جِنَافٍ
قَبِيحٍ وَجَنَابٍ قَبِيحٍ كَكِتَابٍ فِيهِمَا : أَي لَجَّ في مُجَانِبَةٍ أَهْلِيهِ .
في جنفي خمسُ لُغَاتٍ كَجَمَزِي وَأُرَبِّي مُحَرَّرَكَةً وَبِضَمٍّ فَفَتَحَ مَقْصُورَانِ وَعَلَى
الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُمَدُّانِ وَعَلَى الْأُولَى مَمْدُودَةٌ اقْتَصَرَ
ابْنُ دُرَيْدٍ الْجَنَفَاءُ كَحَمْرَاءَ وَالْأَرْبَعَةُ الْأُولُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ :
مَاءٌ لِفَزَارَةٍ لَا مَوْضِعٌ وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ :
أَوَّلًا : فَقَدْ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّيِّكِيِّ وَنِسْبَةِ الْوَهُمِ إِلَى
النَّاقِلِ غَيْرُ سَدِيدٍ وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ سَيِّدَوَيْهِ قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
زَبَّانٍ بَنِ سَيِّتَارٍ الْآتِي وَثَانِيًا : فَإِنَّ أَصْحَابَ الْمَعَاجِمِ فِي الْبُلْدَانِ
اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْجَنَفَاءَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الرَّبَذَةِ وَضَرْيَةِ مَن دِيَارِ
مُحَارِبٍ عَلَى جَادَّةِ الْيَمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ضِلَاعُ
الْجَنَفَاءِ وَأَيْضًا : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْنَ قَيْدٍ خَيْبَرَ وَهَذَا لَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ
هناك مَاءٌ لِفَزَارَةٍ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : كَانَتْ بَنُو فَزَارَةَ
مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهُمْ فَرَأَسَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُمْ وَلَهُمْ مِنْ خَيْبَرَ كَذَا وَكَذَا فَأَبَوْا
فَلَمَّا فَتَحَ ﷺ خَيْبَرَ أَتَاهُ مَنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ فَقَالُوا :
حَظَّنَا وَالَّذِي وَعَدْتَنَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (حَظُّكُمْ
ذُو الرِّقَابِ) : جَبِلٌ مُطْلُوعٌ عَلَى خَيْبَرَ فَقَالُوا : إِذَنْ نُقَاتِلُكُمْ
فَقَالَ : (مَوْعِدُكُمْ جَنَفَاءُ) فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ خَرَجُوا هَارِبِينَ وَقَالَ
زَبَّانُ بْنُ سَيِّتَارٍ الْفَزَارِيُّ : .
رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى ... أَنْخَتُ فِينَاءَ بَيْتِكَ
بِالْمَطَالِي وَقَالَ ضَمْرَةٌ بَنُ ضَمْرَةَ : .

كَأَنَّهُمْ عَلَى جَنْفَاءَ خُشْبٍ ... مُصَرَّعَةً أُخْنِيعُهَا بِفَأْسٍ وَأَجْنَفَ
الرَّجُلُ : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَالْخُصُومَةِ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ
فَذِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرَ . وَأَجْنَفَ فُلَانًا : صَادَفَهُ جَنْفًا كَكَتَفٍ فِي حُكْمِهِ .

وَتَجَانَفَ عَنْ طَرِيقِهِ : تَمَازَيْلَ وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) أَيِ : مُتَمَازَيْلٍ مُتَعَمِّدٍ قَالَ الْأَعَشِّي :

تَجَانَفَ عَنْ جَوْزٍ الْيَمَامَةِ زَاوَيْتِي ... وَمَا عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا
بِسَوَائِكَا وَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْجَنْفُ مُحَرَّرٌ كَةً : جَمْعُ جَانِفٍ
كَرَائِحٍ وَرَوَاحٍ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ : ° .
هَلَّا دَرَأَتْ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ ... جَنْفًا عَلَيَّ بِأَلْسُنٍ وَعُيُونٍ
؟ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ كَأَنَّهُ قَالَ : ذَوِي جَنْفٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

وَأَجْنَفَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِالْجَنْفِ كَمَا يُقَالُ : أَلَامَ : أَيِ أَتَى بِمَا يُلَامُ
عَلَيْهِ وَأَخَسَّ أَتَى بِخَسِيسٍ نَقْلًا هُ الْجَوْهَرِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ
السَّابِقُ ذِكْرُهُ .

وَذَكَرَ أَجْنَفُ وَهُوَ كَالسَّادِلِ .
وَقَدَحَ أَجْنَفُ : ضَخَمَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
وَيَكْرِرُ الْعَبِيدَانِ بِالْمُحْلَبِ الْأَحْ ... نَفٍ فِيهَا حَتَّى يَمْجَّ السَّقَاءُ
وَيُقَالُ : بَعِيرُ جَنْفَيِ الْعُنُقِ أَيِ شَدِيدُهُ هَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي هَامِشِ
كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّوَابُ : خِنْفَيِ بِالْخَاءِ كَمَا سَيَأْتِي .

ج و ف